

رئيس أركان الجيش الإثيوبي: مستعدون للتصدي لأي هجوم عسكري يستهدف "سد النهضة"



السبت 14 مارس 2020 02:03 م

أكد رئيس الأركان الإثيوبي الفريق أول "آدم محمد" أن الجيش مستعد للتصدي لأي هجوم عسكري يستهدف "سد النهضة"، وللرد على مصدر الهجمات بالمثل.

وجاءت تصريحات "آدم" خلال زيارته مع عدد من كبار قادة الجيش الإثيوبي موقع "سد النهضة" غربي البلاد.

بدوره، أكد العميد "يلما مورديسا" - قائد القوات الجوية الإثيوبية - أن القطاع الجوي للجيش جاهز لإحباط أي هجمات جوية تستهدف منطقة السد.

وتأتي هذه التصريحات في سياق تصعيد رسمي وإعلامي إثيوبي، عقب انسحاب "أديس أبابا" من المفاوضات مع مصر والسودان برعاية أميركية، مؤكدة حقها في مياه النيل، وأنه لا توجد قوة تمنعها من استغلال مواردها في التنمية، وهو ما رفضته القاهرة واعتبرته تصعيداً غير مبرر.

وقبل أيام، هاجمت صحف إثيوبية موقف قادة الانقلاب بالقاهرة من "سد النهضة"، ألمحت بعضها إلى نية العسكر المصري التخطيط لشن حرب "مفتوحة وسافرة" على إثيوبيا بهدف تدمير قرابة 70% مما أنجز من أعمال بناء "سد النهضة".

وأقرّ مقال بصحيفة "كابيتال" الأسبوعية بأن إثيوبيا قد تبدو دولة من الوزن الخفيف إذا ما قُورنت بتفوّق القاهرة العسكري الظاهر بفضل ما تتلقّاه من دعم خارجي، إلا أن مصر تملك أيضاً سد أسوان العملاق "وتعيش في بيت من زجاج".

ولا تعترض مصر على ملء خزانات "سد النهضة"، ولكنها تعارض تعبئتها دفعة واحدة؛ لأنه سيؤدي بالضرورة إلى تخفيض حصتها من المياه بشكل حاد ولعدة سنوات، مما يمسّ مباشرة بملايين المصريين الذين يعتمدون على مياه النيل كمصدر رئيسي للشرب والري.

وينص اتفاق مبرم في مارس 2015 بين مصر وإثيوبيا والسودان في مادته الخامسة، على ضرورة الاتفاق على قواعد ملء السد وتشغيله قبل البدء بالملء، بما يمنع أي أضرار على دول المصب.

ويُعدّ ملء خزان السد الذي تصل قدرته الاستيعابية إلى 74 مليون متر مكعب من المياه، إحدى أبرز النقاط الخلافية بين البلدين. وتقول مصر: إن السد يهدد حصتها من المياه المقدرة بـ55.5 مليار متر مكعب، والتي تعتمد عليها بأكثر من 90% في الشرب والزراعة.